مواهب الأطفال في كرة القدم والألعاب الأخرى ثروة وطنية

في الوقت الذي يتفقد مدير مكتب تطوير الاتحاد الدولي لكرة القدم في منطقة غرب آسيا الاردني نضال الحديد مشروع الهدف التابع لـ(فيفا) في مدينة أربيل حالياً الذي تبلغ كلفته الاجمالية ٨٠٠ الف دولار وما يثمر من فوائد جمة على صعيد رعاية الموهوبين الصغار في العراق مستقبلاً ، فاعتقد ان هناك شبه اجماع على أن الاهتمام بالقاعدة وتنمية مهاراتها هو الطريق الوحيد لتطور كرتنا ونقلها للإمام.

كرتنا تضم مواهب واعدة بحاجة إلى الإهتمام

□ كتب / سعد المشعل

ولكن يبقى نظام الاحتراف المحلي هو الاساس في انجاح كثير من المشاريع كما هو معمول في اغلب الدول ، وعلى الرغم من سوء فهم الاحتراف لسنوات عدة إلا أن البعض ممن يعملون في كرتنا هذه الأيام لم يطبقوا إلا النزر القليل منه عبر التعاقد مع النجوم وإتخام أنديتهم بهم على حساب أبناء النادي، وهذا ما حصل مع الأندية الكبيرة والبارزة في الدوري العراقي التي خطفت معظم نجوم الدوري أملها في تحقيق لقب الدوري، ولكن ومع أول مباراة لهم من عمر الدوري، ظهر هؤلاء اللاعبون غير منسجمين ويفتقدون الى التفاهم أمام فريق جُلّه من الشباب الذين ترعرعوا في النادي ، ولكن يبدو إن الاحتراف ليس كل شيء وإنما امتلاك إرادة اللعب والوفاء لقميص النادي هو الأهم، وأن المال وحده لا يكفي لصناعة فريق كبير.

إن الاهتمام بقطاع الناشئين والشباب يولد بصفة دائمة لاعبين يمكن الإعتماد عليهم وصقلهم كما يجب سلوكياً وفنياً ولكن ما يحدث ومنذ سنوات كثيرة هو العكس تماماً فالنادي يركز على الفريق الأول باعتباره الواجهة الأولى للنادي واعتباره المرآة التي يتحقق عن طريقها في بوتقة إحراز الألقاب ومنصات التتويج بمنظار قصير المدى، لا يسمح بالرؤية أبعد من أرنبة الأنف، فالإدارات برؤسائها وأعضائها وداعميها يتطلعون إلى إنجاز آني ولقب لحظي تتكلم عنه الألسن، ولو كان الثمن التضحية بالقواعد التي ترنو لتكون في الصف الأول بما تملكه من إمكانيات فنية وبدنية وما تختزنه من بُعد زمني يتيح لها مزيداً من التطور والصقل.

وعلى ضوء هذه المعطيات نعايش إنجازاً ونخسر تكريساً، ونركن إلى إشراقه ونفقد ترسيخاً، وتمضي رياضتنا باحثة عن ومضات لا تلبث أن تخبو وتنكفئ وتعود أدراجها لتجتر آلامها وشجونها وتضع نفسها تحت مباضع التشريح واحتمالات التشخيص.

نقطة البداية من حديثي السن أصحاب المواهب ، فهي الأساس الذي يحمل على كاهله ثقل اللبنات الأخرى من المدرسة إلى النادي، إلى المنتخب: والبناء السامق والمتماسك يبدأ من تحت أديم الأرض ، ففي جميع الدول المتفوقة رياضياً، يبحثون عن المواهب، ويعدونها كنوزاً وطنية، وبعد أن يعثروا عليها، لن تبقى أمامها أيّة مشكلة، حيث يتم صقل هذه المواهب وتقديم كل ما يلزم لإيصالها إلى منصات التتويج.

فالموهوبون يتم تجهيزهم في الدول المتقدمة منذ السادسة وأحياناً الخامسة من أعمارهم، فيتم تسخير المدربين لهم ويتم الإشراف على تدريباتهم وتغذيتهم وتتم غربلتهم من قبل متخصصين في جميع المجالات، سواء الفنية أو الغذائية الصحية، ويتم التركيز على الموهوبين منهم من هذه السن المبكرة، لدرجة أننا كثيراً ما نرى في بعض الأفلام الوثائقية التي تحكي قصص حياة بعض مشاهير اللاعبين العالميين الحاليين، بل والمعتزلين منهم، لقطات لهؤلاء النجوم وهم أطفال لا نبالغ إذا قلنا إنّ الموهوبين من الأطفال في لعبة التنس او كرة القدم وغيرهما من الألعاب الرياضية الأخرى ثروة كبيرة من ثروات العراق، وعليهم أملٌ معقود في النهوض بها واستعادة مجدها العريق، فالموهبة هبة من الله ، أنها تعبير عن شيء يهواه الفرد ويهوى ممارسته ليبدع فيه ويفرّغ فيه طاقته ليتميز بها عن غيره تساعده على تكوين وبروز شخصيته، وبالتالي فأن الهواية ما هي إلا تعبير عن موهبة ربانية يهواها الفرد منا ويهوى ممارستها.

لا نبالغ إذا قلنا إن الموهوبين من الأطفال في لعبة كرة القدم والألعاب الفردية الاستقرار لمجلس الإدارة والجهاز الفني وهذا من دون شك خطأ كبير، والا لماذا نصرف النظر على هذين القطاعين (الناشئين والشباب)؟

فليعلم الجميع أن أي عمل لا يملك قاعدة فهو نجاح مؤقت ومصيره الزوال ، فالقاعدة أساس مهم جداً لرفد الفريق الأول بالمواهب والخامات الجيدة التي إن دققنا جيداً لوجدنا في هذا البلد ما تزخر به تلك المواهب والخامات التي ستصبح يوماً أحد الدعائم الرئيسة للفريق الأول ولكن بشرط أن تتابع تلك المواهب وتصقل وتوظّف على أيد خبيرة لها باع لا يستهان به في التدريب الذين كانوا في اغلب البطولات الخارجية كالبذرة في الأرض تشق طريقها الى السماء شجرة يانعة وافرة الظلال لذيذة الثمار كالشمس في كبد السماء تنير دروب الكائنات كالإنسان في رهبة الحب.

لا نعتقد أن رياضتنا عانت في يوم من الأيام من قلة المواهب أو ندرة الخامات ولكن معاناتها كانت وما تزال في اكتشافها وصقلها وتشذيبها ودعمها ، وفي الأندية لهاث محموم نحو استقطاب النجوم وبذل المال والإغراء وتغاض شبه تام عن القواعد والمواهب والبراعم، فالسعي الدؤوب يصبّ

في المرمى

▪ إكرام زين العابدين

فات الأوان يا شنيشل !

الفوز يمحي الأخطاء والسيئات ويغيّر من قناعات البعض في المنافسات الرياضية ، لكن ان تخسر سباق التنافس للحصول على الصدارة بحصد النقاط بقرار نتيجة خطأ إداري لا يرتكبه الهواة في عالم الكرة.

منتخبنا الاولمبي لكرة القدم حصد فوزاً مقنعاً على نظيره الاوزبكي بهدفين لهدف وردّ اعتباره امام هذا المنتخب الذي سبق وان تغلب علينا في بداية مشوار التصفيات في طشقند ، ولكن هذا الفوز جاء من دون طعم او لون او رائحة نتيجة فوات الأوان وابتعادنا عن المنافسة على البطاقة الاولى التي تصل بصاحبها الى الاولمبياد المقبل في لندن وكذلك المركز الثاني الحل الاخير للابقاء على امل التواجد بالتصفيات .

إن رحلة منتخبنا الاولمبي لم تكن موفقة منذ الخطوة الاولى في التصفيات الحاسمة وتعثر فيها نتيجة تخبط الاتحاد العراقي لكرة القدم في إبعاد الملاك التدريبي الذي أوصل منتخبنا للدور الحاسم من التصفيات وتسمية المدرب راضي شنيشل الذي لم يوفق مع هذا المنتخب نتيجة قلة خبرته وتعامله بنرجسية مع بعض اللاعبين الذين عدّهم خارجين عن طاعته ولم يتعاونوا معه في المباريات الماضية وولاؤهم مطلق لأنديتهم ناسياً ان اول مبادىء الاحتراف هي عدم تفريغ اللاعبين للمنتخبات إلا قبل وقت قصير ، ولم يتنازل ويطلب من مدربي الاندية التعاون معه من اجل انجاح مهمته الوطنية التي تُعد مهمة ولا يمكن تهميشها.

منتخبنا الاولمبي يضم في صفوفه عناصر كروية واعدة كنا نتمنى ان تصل الى الاولمبياد المقبل وتتنافس مع منتخبات قوية وتزداد خبرة لنكون على موعد مع جيل كروي قوي يكون رديفاً جاهزاً لمنتخبنا الوطني الحالي الذي يسعى بخطى حثيثة للوصول الى شواطىء البرازيل ٢٠١٤ .

درس مشاركة منتخبنا الاولمبي والخسارة بقرار اداري يجب ألا تمر مرور الكرام على القائمين على رياضتنا خاصة وان هذا المنتخب تنتظره مشاركة مهمة في حزيران المقبل ببطولة آسيا تحت ٢٢ عاماً وعلينا تسمية ملاك تدريبي يكون قادراً على تحمّل المسؤولية وان لا يهدي منافسيه نقاطاً بالمجان خاصة ، وان التجربة اثبت باليقين ان ادارة الاولمبي لم تنجح بقيادة الفريق الى برّ الامان وعلينا ان نتخذ قراراً شجاعاً بإبعادها بعد انتهاء التصفيات الاولمبية لانها فشلت في تحقيق حلم التواجد في الاولمبياد الذي غاب عن مخيلة العراقيين منذ عام ٢٠٠٤ عندما نجح مدربنا الناجح عدنان حمد في قيادة سفينة الاسود الى شواطىء اليونان في ظروف صعبة.

(إن الاعتراف بالخطأ فضيلة) وإن الخطأ الذي أُرتكب بحق المنتخب الاولمبي لكرة القدم تتحمله اللجنة الاولمبية العراقية التي كانت تعد الفريق وليدها الشرعي وتوعده بدعم كبير ومتواصل بأن يعمل القائمون على هذا المنتخب بالتناغم مع خططها وصولاً الى تحقيق حلم التواجد في مدينة الضباب لندن الصيف المقبل.

لكن يبدو ان انشغال قيادة الاولمبية بأمور اخرى جعلها تبتعد عن هذا المنتخب وتسلمه أمانة بيد الأميين في اتحاد الكرة مما جعل حلمنا يتبخر على أمل الانتظار لأربع سنوات مقبلة والتنافس من جديد على احد البطاقات المخصصة لآسيا التي ستكون صعبة جداً في ظل النظام الجديد للتصفيات الاولمبية عام ٢٠١٦ !

دارسي يشارك في التصفيات الأولمبية

□ سدني / أف ب

بات من الممكن أن يشارك نيك دارسي مع أستراليا في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة (أولمبياد لندن ٢٠١٢) بعد أن أقرّ المسؤولون بأن ضلوعه في الاعتداء على أحد زملائه، لا يجعله غير مؤهل للمشاركة في التصفيات التي ستجرى الشهر المقبل في أديلايد لاختيار البعثة الأولمبية في منافسات السباحة.

وتعرض دارسي (٢٤ عاماً) لانتقادات لاذعة في كانون الأول الماضي بعد أن تقدم بطلب إشهار إفلاس، فيما بدا أنها حيلة للتهرب من دفع ١٨٠ ألف دولار أسترالي (١٩٥ ألف دولار أمريكي) كتعويض عن الأضرار التي تسبب فيها للسباح الآخر سيمون كاولي. واعتدى دارسي بالضرب على كاولي في حانة بسيدني في آذار ٢٠٠٨ ما أسفر عن إصابة الأخير بكسور مضاعفة في وجهه عرّضت دارسي لعقوبة الحبس ١٤ شهراً مع إيقاف التنفيذ. وتم إقصاء دارسي من الفريق الأسترالي للسباحة في أولمبياد بكين ٢٠٠٨، عقب تورطه في الاعتداء على كاولي.

وأصدرت اللجنة الأولمبية الأسترالية بيانا أشارت فيه إلى أنه تم بحث دعوى إفلاس دارسي.

وأوضح البيان أن الاتحاد الأسترالي للسباحة درس بشكل واضح دعوى إفلاس نيك دارسي، وأبلغ اللجنة الأولمبية الأسترالية بأنه لم يغير رأيه في ما يتعلق بالموافقة على اعتبار دارسي عضواً بالفريق.

وأكد البيان : اللجنة الأولمبية الأسترالية قررت اتباع رد الاتحاد الأسترالي للسباحة في هذا الشأن، والإقرار بأن نيك دارسي سيحتفظ بعضويته في فريق الظل .

نيك دارسي

مدرب تونس يستدعي ٢١ لاعباً لمباراة البيرو

□ تونس / رويترز

أعلن سامي الطرابلسي المدير الفني للمنتخب التونسي لكرة القدم أنه استدعى ٢١ لاعبا بينهم ١٤ محترفا في أوروبا، للمشاركة في المباراة الودية المقررة أمام منتخب البيرو في ٢٩ شباط الحالي بملعب رادس في العاصمة التونسية.

ويبدأ المنتخب التونسي استعداداته للمباراة يوم الاثنين المقبل وقد استدعى الطرابلسي للمرة الأولى اللاعب أنيس بن حتيرة (٢٤ عاما) لاعب خط وسط هرتا برلين الألماني.

ولم يستدع الطرابلسي عدداً من اللاعبين الذين شاركوا في كأس أمم أفريقيا ٢٠١٢ التي أقيمت مؤخرا بغينيا الاستوائية والغابون، وأبرزهم أيمن عبد النور مدافع تولوز الفرنسي بسبب عقوبة الإيقاف بعد طرده في مباراة دور الثمانية أمام غانا.

كذلك غاب زهير الذوادي مهاجم الأفريقي التونسي عن قائمة المنتخب، ولن يشارك عدد من نجوم الترجي التونسي وأبرزهم أسامة الدراجي وخالد القربي بسبب التزامات فريقهم الذي يلتقي يوم السبت المقبل فريق المغرب الفاسي في كأس السوبر الأفريقي.

وتأتي المباراة الودية ضمن استعدادات تونس لتصفيات كأس أمم أفريقيا التي تقام العام المقبل بجنوب أفريقيا وكذلك تصفيات كأس العالم ٢٠١٤ في البرازيل.

لعنة الإصابات تطارد قائد تشيلسي

بيليه: برشلونة أفضل فريق في العالم

□ برازيليا / وكالات

قال الأسطورة البرازيلية بيليه: إن برشلونة أفضل فريق في العالم في الوقت الحالي مشيراً إلى أنه يشاهد مباريات الفريق الكتالوني كثيراً، وذلك في تصريحات للموقع الرسمي للإتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وأكد بيليه "أشاهد مباريات برشلونة .. هذا الفريق يذكرني بسانتوس البرازيلي عندما كنت ألعب في صفوفه، البارسا الآن يعيش أفضل فتراته التي مر بها بنفيكا البرتغالي وأياكس الهولندي وإيه سي ميلان الإيطالي وريال مدريد الإسباني من ذي قبل. وأوضح الاسطورة "سر نجاح برشلونة أنهم أنشأوا قائمة من اللاعبين على مدار فترات طوال أسهمت في انسجامهم معاً، ولا يمكن أن ننسى أيضاً أن البارسا هو نواة المنتخب الإسباني الذي فاز بكأس العالم الماضي، وهي العلاقة ذاتها التي كانت بين أياكس والمنتخب الهولندي، وسانتوس والبرازيل منذ زمن بعيد". وأكمل بيليه "كرة القدم التي يقدمها برشلونة هي التي يرغب الناس في أن تشاهدها وأتمنى أن تكون هي المثال الذي يُحتذى به في المستقبل، أتمنى أيضا أن تتلغب المهارة على القوة". وأضاف "انظر الان إلى المنتخب الألماني، إنهم يلعبون بشكل خططي أكثر، وهذا النوع من كرة القدم هو ما نحب أن نراه، نريد أن نشاهد الكرة تتحرك وليس اللاعبون".

واختتم "برشلونة يقدم هذا النوع من كرة القدم، وهو الأسلوب نفسه الذي كان سانتوس (فريقي) يتبعه .. لقد كنت محظوظا للغاية".

بيليه برشلونة الأفضل لانسجام لاعبيه

مواجهة جديدة بين بولت وباول في روما

□ روما / أف ب

اعلن منظمو لقاء روما الدولي لألعاب القوى ضمن الدوري الذهبي أن المواجهة بين الجامايكيين اوساين بولت وأسافا باول في سباق ١٠٠م ستجدد على الملعب الاولمبي في العاصمة الايطالية في ٣١ آيار المقبل. وكان بولت قد تفوق بفارق جزئين من الثانية على باول (٩،٩١ ثوان مقابل ٩،٩٣ ث) العام الماضي في اول مشاركة له في هذا اللقاء. ويستهل بولت بطل العالم خمس مرات في سباقي ١٠٠ م و٢٠٠م موسمه في اوروبا في ٢٥ آيار في لقاء اوسترافا (تشيكيا)، ويتوجه بعدها الى روما ثم الى أوسلو ٧ حزيران المقبل.

تيري يخضع لعملية جراحية

□ لندن / أف ب

خضع قائد تشيلسي جون تيري لعملية جراحية في الركبة امس الاربعاء وسيبتعد عن الملاعب لأسابيع عدة بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام البريطانية.

وكان تيري (٣١ عاماً) الذي يغيب عن الملاعب منذ نهاية كانون الثاني الماضي بسبب ألم في ركبته اليمنى، قد شارك في التمارين التي أقامها تشيلسي قبل لقائه مع نابولي في ذهاب الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا، غير إنه استفاق صبيحة امس الاول الثلاثاء وهو يشعر بألم مبرح في الركبة كما ذكرت الصحف المحلية التي أكدت أن هذا اللاعب قد يغيب عن صفوف فريقه مدة شهرين.

وسيغيب تيري بالتالي عن مباراة انكلترا مع هولندا على ملعب ويمبلي الأربعاء المقبل، وعن جميع المباريات الحاسمة لفريقه ضد آرسنال وتوتنهام وفي كأس إنكلترا.